



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

ISJ

Caliph Omar bin Abdul Aziz and Human Rights (H101-H99)

ABSTRACT

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ) ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

Caliph Omar bin Abdul Aziz acceded a noble position in our Islamic history, which is only attained by the best leaders, conquerors, and magnificent imams of knowledge and geniuses of writers and poets. Your wonder increases when you know that he occupied this position with two years and a few months spent as a caliph for the Muslims, while other caliphs and leaders spent tens of years without recording any history, because their years of ruling were empty in the history of their nation, so people did not see any change in their lives, nor did they rise in their state. People did not feel a change in their lives, nor a rise in their state, nor an improvement in their livelihood, nor a sense of security pervading their country. Omar bin Abdul Aziz was one of those who entered history with his great works and fair administration of the state, until renewing hope in the souls that it is possible to return the ruling of the rightly caliphs as a tangible reality, not as stories that are told, no aspirations required, or imagination imagined, but as a fact that people can witness and enjoy their goodness

Dr. Muayad Hamidi
Jassim *

Department History-
College of Arts- Tikrit
University.

KEY WORDS:

*Biography of the Caliph,
his title, his moral
characteristics, human
rights, their application.*

ARTICLE HISTORY:

Received: 14/6 /2020

Accepted: 5 / 7/ 2020

Available online:7 / 12/2020

* Corresponding author: E-mail: Mmud_58@yahoo.com

ال خليفة عمر بن عبد العزيز و حقوق الإنسان (٥٩٩ هـ - ١٠١ هـ)

أ. م. د. مؤيد حميدي جاسم

قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة تكريت.

ال خلاصة:

تبوأ الخليفة عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) مكانة سامقة في تاريخنا الإسلامي لم ينلها إلا الأفاضل من القادة والفاةحين، والجهابذة من أئمة العلم، والعباقرة من الكتاب والشعراء. ويزداد عجبك حين تعلم أنه احتل هذه المكانة بسنتين وبضعة أشهر قضاها خليفة للمسلمين، في حين قضى غيره من الخلفاء والزعماء عشرات السنين دون أن يلتفت إليهم التاريخ؛ لأن سنوات حكمهم كانت فراغاً في تاريخ أمتهم، فلم يستشعر الناس تحولا في حياتهم، ولا نهوضاً في دولتهم، ولا تحسناً في معيشتهم، ولا إحساساً بالأمن يعم بلادهم. وكان عمر بن عبد العزيز واحداً ممن دخلوا التاريخ بأعماله العظيمة وإدارته العادلة للدولة، حتى تجدد الأمل في النفوس أنه بالإمكان عودة حكم الخلفاء الراشدين واقعا ملموساً لا قصصاً تُروى ولا أمانى تُطلب ولا خيالاً يُتصور، بل حقيقة يشهدها الناس، وينعمون بخيرها.

الكلمات الدالة: سيرة الخليفة، لقبه ، صفاته الخلفية، حقوق الإنسان، تطبيقها.

المقدمة

إن الحمد لله ،نحمده ونستعينه ونستغفره ،ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، لك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا: أما بعد :

إن ظهور الخليفة عمر بن عبد العزيز(رضي الله عنه) في تلك المرحلة التاريخية الحرجة من تاريخ الأمة ومحاولته للعودة بالحياة الى تحكيم الشريعة وآفاق الخلافة الراشدة الملتزمة بمعطيات القرآن والسنة ظاهرة تحمل في دلالتها ليس على بطولة القائد فحسب وإنما على قدرة الاسلام نفسه على العودة باستمرار لقيادة الحياة السياسية والتشريعية ، لقد استطاع الخليفة عمر بن عبد العزيز(رضي الله عنه) في خلافته باتخاذ منهجاً جديداً في ادارة الدولة حيث اهتم بالشورى والعدل وسياسته في رد المظالم وعزله لجميع الولاة الظالمين، ورفع المظالم عن الموالي وأهل الذمة وإقامة العدل لأهل سمرقند وعن الحريات في الدولة العربية الإسلامية كالحرية الفكرية والعقدية والسياسية والشخصية - وحرية التجارة والكسب وإحياء مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، لقد أهتم أيضاً بإصلاح المجتمع وتذكير الناس بالآخرة وتصحيح المفاهيم الخاطئة، وإنكاره العصبية القبلية وتقديره لأهل الفضل وقضاء ديون الغارمين ، وفك أسرى المسلمين وإغنائهم المحتاجين عن المسألة ودفع المهور من بيت المال وجهوده في التقريب بين طبقات المجتمع ومعاملته للشعراء واهتمامه بالعلماء ومشاركتهم الفعالة معه لإنجاح مشروعه الإصلاحية كإنفاقه على الرعاية الاجتماعية وترشيد الإنفاق في مصالح الدولة كقطع الامتيازات الخاصة بالخليفة وبأمرء الأمويين وترشيد الأنفاق الإداري والحربي ونقض الأحكام إذا خالفت النصوص الشرعية وحرص على تنفيذ أحكام الشريعة على الدولة ولأمة والمجتمعات والأفراد والتمسك بأحكام القرآن الكريم والسنة النبوية وهدى الخلافة الراشدة على دولته . ينطلق البحث من فرضية مفادها أن للخليفة عمر بن عبد العزيز(رضي الله عنه) رؤية مميزة لحقوق الإنسان تتسم بالشمولية والعمق والتطبيق العملي لتلك الحقوق من جهة ويمكن الاستفادة من هذه الرؤية لمعالجة إشكالية حقوق الإنسان في واقعنا المعاصر من جهة أخرى.

وحددت منهجية البحث بالمنهج التاريخي ، وقد وردت في المصادر إشارات وشذرات ونصوص تم جمعها في هذا البحث مع الأخذ بنظر الاعتبار شمولية البحث ومكانة

وشخصية الخليفة عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) وقد قسم البحث إلى مبحثين، تناولت في المبحث الأول سيرة الخليفة واسمه ولقبه وكنيته وصفاته الخلقية ونشأته وتناولت في المبحث الثاني حقوق الإنسان وتطبيقاتها في عصر الخليفة عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) مع الخاتمة والاستنتاجات.

المبحث الأول: سيرته واسمه ولقبه وكنيته

هو أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي (٦١هـ/٦٨١م - ١٠١هـ/٧٢٠م)، وهو ثامن الخلفاء الأمويين، عمر الثاني. ولد سنة ٦١هـ في المدينة المنورة، ونشأ فيها عند أخواله من آل عمر بن الخطاب، فتأثر بهم وبمجتمع الصحابة في المدينة وكان شديد الإقبال على طلب العلم. وفي سنة ٨٧هـ، ولّاه الخليفة الوليد بن عبد الملك على إمارة المدينة المنورة، ثم ضمّ إليه ولاية الطائف سنة ٩١هـ، فصار والياً على الحجاز كلها، ثم عُزل عنها وانتقل إلى دمشق، فلما تولى سليمان بن عبد الملك الخلافة قرّبه وجعله وزيراً ومستشاراً له، ثم جعله ولي عهد، فلما مات سليمان سنة ٩٩هـ تولى عمر الخلافة^(١)، كان من أئمة الاجتهاد ومن الخلفاء الراشدين^(٢)، وكان حسن الخلق، كامل العقل، حسن السمات، جيّد السياسة حريصاً على العدل بكلّ ممكن، وافر العلم، نقي النفس، ظاهر الذكاء والفهم، أوّاه منيباً، قانتاً لله حنيفاً زاهداً مع الخلافة ناطقاً بالحق مع قلة المعين، وكثرة الأمراء الظلمة الذين ملّوه وكرهوا مُحَاقِقَتَهُ لهم، وإنفاصَه أعطياتِهِم، وأخذَه كثيراً ممّا في أيديهم، ممّا أخذوه بغير حقّ فما زال به حتى سقّوه السمّ فحصلت له الشهادة والسعادة، وعُدَّ عند أهل العلم من الخلفاء الراشدين والعلماء العاملين^(٣).

لقبه: كان عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) يلقب بالأشج، وكان يُقال له أشج بني مروان، وذلك أن عمر بن عبد العزيز عندما كان صغيراً دخل إلى اصطبل أبيه عندما كان والياً على مصر ليرى الخيل فضربه فرس في وجهه فشجه، فجعل أبوه يمسح الدم عنه ويقول: إن كنت أشجّ بني أمية إنك إذا لسعيد^(٤)، ولمّا رأى أخوه الأصبغ الأثر قال: الله أكبر! هذا أشجّ بني مروان الذي يملك، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: إن من ولدي رجلاً بوجهه أثر يملأ الأرض عدلاً^(٥).

(١) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، (١٤٤/٥).

(٢) المصدر نفسه، (١١٤/٥).

(٣) نفسه، (١٢٠/٥).

(٤) ابن كثير، أبو الفداء الحافظ الدمشقي، البداية والنهاية نقلاً عن محمد شقير، فقه عمر بن عبد العزيز، دار الرشد، (٢٠/١).

(٥) ابن قتيبة، المعارف، ص ٣٦٢.

ولادته ومكانها : سنة ٦١ هـ ، المدينة المنورة:

اختلف المؤرخون في سنة ولادته ، والراجح أنه ولد عام ٦١ هـ وهو قول أكثر المؤرخين ولأنه يؤيد ما يذكر أنه توفي وعمره أربعون سنة حيث توفي عام ١٠١ هـ^(١) ، وتذكر بعض المصادر أنه ولد بمصر، وهذا القول ضعيف لأن أباه عبد العزيز بن مروان بن الحكم إنما تولى مصر سنة خمس وستين للهجرة، بعد استيلاء مروان بن الحكم عليها من يد عامل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، فولّى عليها ابنه عبد العزيز ولم يعرف لعبد العزيز بن مروان إقامة بمصر قبل ذلك، وإنما كانت إقامته وبني مروان في المدينة^(٢) .

صفاته الخلقية :

كان عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - أسمر رقيق الوجه أحسنه نحيف الجسم حسن اللحية، غائر العينين بجبهته أثر نفحة دابة وقد خطه الشيب^(٣) ، وقيل في صفته: أنه كان رجلاً أبيض دقيق الوجه، جميلاً، نحيفاً، وقيل في صفته: إنه كان رجلاً أبيض دقيق الوجه، جميلاً، نحيف الجسم، حسن اللحية^(٤) .

نشأته:

وُلد عمر بن عبد العزيز في المدينة ، فلما شبَّ وعقل وهو غلام صغير كان يأتي عبد الله بن عمر بن الخطاب لمكان أمه منه، ثم يرجع إلى أمه فيقول: يا أمه أنا أحب أن أكون مثل خالي (يريد عبد الله بن عمر) ، فتؤفف به ثم تقول له : أغرب ، أنت تكون مثل خالك وتكرر عليه ذلك غير مرة . فلما كبر سار أبوه عبد العزيز بن مروان إلى مصر أمير عليها، ثم كتب إلى زوجته أم عاصم أن تقدم عليه وتقدم بولدها، فأنت عمها عبد الله بن عمر فعلمته بكتاب زوجها عبد العزيز إليها فقال لها: يا ابنة أخي هو زوجك فالحقي به، فلما أرادت الخروج قال لها: خلفي هذا الغلام عندنا - يريد عمر - فإنه أشبهكم بنا أهل البيت فخلفته عنده ولم تخالفه، فلما قدمت على عبد العزيز اعترض ولده فإذا هو لا يرى عمر، قال لها: وأين عمر؟ فأخبرته خبر عبد الله وما سألها من

(١) ابن كثير ، البداية والنهاية ، (٦٧٦/١٢) .

(٢) جبريل ، حياة محمد ، الآثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز في العقيدة ، الجامعة الإسلامية ، ط١ ، ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢ م ، (١/٥٤) .

(٣) المصدر نفسه ، (١/٥٨) .

(٤) أبو حفص عمر بن الخضر المعروف بالملاء ، الكتاب الجامع لسيرة عمر بن عبد العزيز ، تحقيق د. محمد صدقي الیورنو ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٩٩٦ م ، (١/١١) .

تخليفه عنده لشبيهه بهم، فسّر بذلك عبدالعزيز وكتب إلى أخيه عبدالملك يخبره بذلك، فكتب عبدالملك أن يجري عليه ألف دينار في كل شهر، ثم قدم عمر على أبيه مسلماً^(١)، وهكذا تربى عمر رحمه الله تعالى بين أخواله بالمدينة من أسرة عمر بن الخطاب، ولا شك أنه تأثر بهم وبمجتمع الصحابة في المدينة^(٢).

العوامل التي أثرت في تكوين شخصية عمر بن عبدالعزيز

١- الواقع الأسري: نشأ عمر بن عبد العزيز في المدينة، فلما شب وعقل وهو غلام صغير كان يأتي عبدالله بن عمر بن الخطاب لمكان أمه منه، ثم يرجع إلى أمه فيقول: يا أمه أنا أحب أن أكون مثل خالي يزيد عبدالله بن عمر^(٣).

٢- إقباله المبكر على طلب العلم وحفظه القرآن الكريم: رزق منذ صغره حباً للإقبال على طلب العلم وحب المطالعة والمذاكرة بين العلماء، كما كان يحرص على ملازمة مجالس العلم يوم كانت المدينة منارة العلم والصلاح زاخرة بالعلماء والفقهاء والصالحين^(٤).

٣- الواقع الاجتماعي: إن البيئة الاجتماعية المحيطة لها دور فعال ومهم في صناعة الرجال وبناء شخصيتهم، فعمر بن عبد العزيز عاش في زمن ساد فيه مجتمع التقوى والصلاح والإقبال على طلب العلم والعمل بالكتاب والسنة^(٥).

٤- تربيته على أيدي كبار فقهاء المدينة وعلمائها: اختار عبد العزيز والد صالح بن كيسان ليكون مربيّاً لعمر بن عبد العزيز، فتولّى صالح تأديبه وكان يلزم عمر الصلوات المفروضة في المسجد^(٦).

(١) ابن عبد الحكم، أبو محمد عبد الله، سيرة عمر بن عبد

العزیز، دار العلم للملايين، بيروت، ١٣٨٧هـ، ١٩٦٧م، ص ٢٤.

(٢) جبريل، حياة محمد، الآثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز في العقيدة، (٥٦/١).

(٣) الآثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز في العقيدة ٥٦/١.

(٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ٦٧٩/١٢.

(٥) الجوانب التربوية في حياة عمر بن عبد العزيز، ص ٢٣.

(٦) البداية والنهاية، ٦٧٨/١٢.

المبحث الثاني: حقوق الإنسان في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز

يعدُّ الخليفة عمر بن عبد العزيز من أكثر الخلفاء الأمويين عدلاً وإنصافاً وتطبيقاته لحقوق الإنسان وفق كتاب الله وسنة نبيه ومنها :

- التزامه بالكتاب والسنة : نجد الخليفة عمر بن عبد العزيز غير مستعد للاستماع إلى أي جدل في مسائل الشرع، والدين على أساس أنه حاكم منفذ وأن الشرع بيّن من حيث تحليل ما أحلَّ الله وتحريم ما حرّم الله ورفضه للبدعة والآراء المحدثّة وحدّد لمن يريد أن يتّصل به ويعمل معه من رعيته أن يكون اتّصاله معه لخمس أسباب :

- أن يرفع إليه حاجة من لا يستطيع أن يصل إلى الخليفة، أي أنه جعل المقربين منه همزة وصل بينه، وبين من لا يستطيعون الوصول إليه ، فيعرف بذلك حوائج الناس وينظر فيها.

- أن يعينه على الخير ما استطاع، أي أن علاقة هؤلاء به تقوم على أساس نزعة الخير يعين الخليفة عليه، وبالتالي يحذره من أي شر.

. فرض على من يقترب إليه فريضة أن يرشده، ويهديه إلى ما فيه خير الأمة .

. نهى من يريد أن يقترب إليه ، عن أن يغتاب إليه أحد .

. أن لا يتدخل أي متقرب منه في شؤون الحكم ، وفيما لا يعنيه عامة .

. كان يدرك مدى تأثير البطانة والمقربين من الحاكم على الحاكم وعلى الرعية، وعلى أسلوب الحكم، فأثر أن ينبّه الناس حتى يتركوه يحكم بما ارتضى في نطاق شرع الله ، دون أن يبعدهم نهائياً لأنه أجاز لهؤلاء المقربين أن يدلّوه على الخير، ويعينوه عليه، وأن ينقلوا إليه حاجة المحتاج (١) .

- الشورى في دولة عمر بن عبد العزيز : قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ (٢) ، وقال تعالى: ﴿ فَأَعِظْ عَنَّهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَسَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ (٣) .

اهتم عمر بن عبدالعزيز بتفعيل مبدأ الشورى في خلافته، ومن أقواله في الشورى: إن المشورة والمناظرة باب رحمة ومفتاح بركة لا يضلُّ معهما رأي، ولا يُفقد معهما حزم (٤)،

(١) ماجدة فيصل ، عمر بن عبد العزيز وسياسته في رد المظالم ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة ، ط ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، ص ١٠٥ .

(٢) سورة الشورى ، الآية ٣٨ .

(٣) سورة آل عمران ، الآية ١٥٩ .

(٤) الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري ، أدب الدنيا والدين، ص ١٨٩

وكان أول ما قرره عمر بعدما ولي أمر المدينة للوليد بن عبد الملك متعلقاً بتطبيق مبدأ الشورى، وجعله أساساً في إمارته، حين دعا من فقهاء المدينة وكبار علمائها، وجعل منهم مجلساً استشارياً دائماً^(١).

وقد أعلن مبدأ الشورى من أول يوم في خلافته، وقال للناس: أيها الناس، إنني قد ابتليتُ بهذا الأمر، من غير رأي كان مني فيه، ولا طلبه له ولا مشورة من المسلمين، وإنني قد خلعتُ ما في أعناقكم من بيعتي، (فاختاروا لأنفسكم) فصاح الناس صيحة واحدة: قد اخترناكَ يا أمير المؤمنين، ورضينا بك فول أمرنا باليمن والبركة^(٢)، وبذلك خرج عمر من مبدأ توريث الولاية الذي تبناه معظم خلفاء بني أمية إلى مبدأ الشورى والانتخاب، ولم يكتفِ عمر باختياره ومبايعة الحاضرين بل كان يعنيه رأي المسلمين في الأمصار الأخرى ومشورتهم، فقال في خطبته الأولى عقب توليه الخلافة: وإن من حولكم من الأمصار والمدن إن أطاعوا كما أطعتم، وإن هم أبوا فلست لكم بوالٍ، ثم نزل^(٣). وقد كتب إلى الأمصار الإسلامية فبايعت كلها وممن كتب لهم يزيد بن المهلب يطلب إليه البيعة بعد أن أوضح له أنه في الخلافة ليس براغب، فدعا يزيد الناس إلى البيعة فبايعوا^(٤). وكان عمر يستشير العلماء ويطلب نصحتهم في كثير من الأمور أمثال سالم بن عبد الله، ومحمد بن كعب القرظي ورجاء بن حيوة وغيرهم، فقال: إنني قد ابتليتُ بهذا الأمر فأشيروا عليّ، كما كان يستشير ذوي العقول الراجحة من الرجال^(٥) وقد حرص عمر على إصلاح بطانته لما تولى الخلافة، فقرب إلى مجلسه العلماء وأهل الصلاح، وأقصى عنه أهل المصالح الدنيوية والمنافع الخاصة ولم يكتفِ رحمه الله . بانتقاء بطانته، بل كان زيادة على ذلك يوصيهم ويحثهم على تقويمه، فقال لعمر بن مهاجر: إذا رأيتني قد ملتُ عن الحق فضع يدك في ثلبي ثم هزني ثم قل يا عمر ما تصنع^(٦)، وقد كان لهذا المسلك أثر في تصحيح سياسته التجديدية ونجاحها، حيث كان

(١) القحطاني، محمد بن مشيب بن سلمان، النموذج الإداري المستخلص من إدارة عمر بن عبد

العزیز، منشورات جامعة أم القرى، ١٤١٨هـ، ص ٢٨٣.

(٢) ماجدة فيصل، عمر بن عبد العزيز، ص ٦٥.

(٣) ابن كثير، البداية والنهاية، (٦٥٧/١٢).

(٤) القحطاني، النموذج الإداري المستخلص من عمر بن عبد العزيز، ص ٢٨٥.

(٥) المصدر نفسه، ص ٢٨٥.

(٦) الخرعان، عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد، أثر العلماء في الحياة السياسية في الدولة الأموية

، مكتبة الراشد، الرياض، ط ١، ١٤٢٤هـ. ص ١٧٥.

لبطانته أثر في شد أزره، وسداد رأيه وصواب قراره^(١)، فمن أسباب نجاح عمر بن عبد العزيز تقريبه لأهل العلم والصلاح وانسراح صدره لهم ومشاركتهم معه لتحمل المسؤولية فنتج عن ذلك حصول الخير العميم للإسلام والمسلمين .

العدل في دولة عمر بن عبد العزيز : قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾^(٢) وأمر الله بفعل كما هو معلوم يقتضي وجوبه. قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۚ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ أَن تَعْدِلُوا ۗ وَإِن تَلَوْا أَوْ تُعْرِضُوا فإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾^(٣).

وللعدل صورتان: صورة سلبية بمنع الظلم وإزالته عن المظلوم، أي بمنع انتهاك حقوق الناس المتعلقة بأنفسهم وأعراضهم وأموالهم، وإزالة آثار التعدي الذي يقع عليهم وإعادة حقوقهم إليهم ومعاقبة المعتدي عليها فيما يستوجب العقوبة^(٤) وصورة إيجابية: وتتعلق أكثر ما تتعلق بالدولة، وقيامها بحق أفراد الشعب في كفالة حرياتهم وحياتهم المعاشية، حتى لا يكون فيهم عاجز متروك، ولا ضعيف مهمل ولا فقير بائس، ولا خائف مهدد، وهذه الأمور كلها من واجبات الحاكم في الإسلام^(٥). وقد قام أمير المؤمنين عمر بهذا الركن العظيم والمبدأ الخطير على أتم وجه وكان يرى أن المسؤولية والسلطة في نظر عمر هي القيام بحقوق الناس والخضوع لشروط بيعتهم، وتحقيق مصلحتهم المشروعة، فالخليفة أجبر عند الأمة وعليه أن ينفذ مطالبها العادلة حسب شروط البيعة^(٦) وقد أحب الاستزادة من فهم صفات الإمام العادل وما يجب أن يقوم به ليُصَفَ بهذه الخصلة الفريدة الحميدة فكتب إلى الحسن البصري يسأله في ذلك فأجابه الحسن: الإمام العدل يا أمير المؤمنين كالأب الحاني على ولده يسعى لهم صغاراً، ويعلمهم كباراً، يكتب لهم في حياته ويذخرهم بعد مماته، والإمام العدل يا أمير المؤمنين كالأم الشفيقة البيرة الرفيقة بولدها، حملته كرهاً، ووضعته كرهاً، وربته طفلاً، تسهر بسهره، وتسكن بسكونه، ترضعه

(١) الخرعان ، ص ١٧٨ ،

(٢) سورة النحل ، الآية ٩٠ .

(٣) سورة النساء ، الآية ١٣٥ .

(٤) الشيخ، عبد الستار ، عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين ، دار القلم ، دمشق ، ص ٢٢٢ .

(٥) الشيخ، عبد الستار ، عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين ، دار القلم ، دمشق ، ص ٢٢٢ .

(٦) نفسه ، ص ٢٢٣ .

تارة وتقطمه أخرى وتفرح بعافيته، وتغتم بشكايته الإمام العدل، يا أمير المؤمنين وصي اليتامى، وخازن المساكين يربي صغيرهم، والإمام العدل يا أمير المؤمنين كقلب بين الجوانح، تصلح الجوانح بصلاحه، وتفسد بفساده والإمام العدل يا أمير المؤمنين هو القائم بين الله وبين عباده، يسمع كلام الله ويستمعهم، وينظر إلى الله ويربهم وينقاد إلى الله ويقودهم، فلا تكن يا أمير المؤمنين، فيما ملأك الله كعبد انتمنه سيده وستحفظه ماله وعياله، فبدد وشرّد العيال، فأفقر أهله وفرّق ماله^(١).

- سياسته في رد المظالم: أمير المؤمنين يبدأ بنفسه : تنفيذاً لما أراه عمر من رد المظالم مهما كان صغيراً أو كبيراً بدأ بنفسه، روى ابن سعد^(٢): أنه لما ردّ عمر بن عبد العزيز المظالم قال: إنّه لينبغي ألاّ أبداً بأول من نفسي . وهذا الفعل جعله قدوة للآخرين، فنظر إلى ما في يديه من أرض، أو متاع ، فخرج منه حتى نظر إلى فص خاتم. فقال: هذا ممّا كان الوليد بن عبد الملك أعطانيه ممّا جاءه من أرض المغرب فخرج منه . وكان ذلك لإصراره على قطع كل شك بيقين، وحتى يطمئن إلى أن ما في يده لا شبهة فيه لظلم أو مظلمة حتى ولو كان ورثه، خصوصاً وأن القصص والحكايات كانت كثيرة يتناقلها الناس عن مظالم ارتكبت على عهد خلفاء بني أمية، وعمالهم وقد بلغ به حرصه على التثبت أنّه نزع حلي سيفه من الفضة، وحلاه بالحديد، قال عبد العزيز بن عمر: كان سيف أبي محلى بفضة فنزعها وحلاه حديداً^(٣) وأما قرية فذك - التي تقع شمال المدينة - فقد كانت تغلّ في السنة عشرة آلاف دينار تقريباً، فلما ولي عمر الخلافة سأل عنها وفحصها، فأخبر بما كان من أمرها في عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبي بكر وعمر وعثمان... فكتب . بناء على ذلك . إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم كتاباً قال فيه: أمّا بعد فإنني نظرتُ في أمر فذك وفحصت عنه، فإذا هو لا يصلح لي، ورأيتُ أن أردّها على ما كنت عليه في عهد رسول الله وأبي بكر وعمر وعثمان، وأترك ما حدث بعدهم، فإذا جاءك كتابي هذا فاقبضها وولّها رجلاً يقوم فيها بالحق والسلام^(٤) . وأما الكتيبة فهي حصن من حصون خيبر، وعندما تولى عمر بن عبد العزيز كتب على عامله على المدينة أبي بكر بن محمد بن عمرو

(١) الشيخ عبدالستار، عمر بن عبد العزيز ، ص ٢٢٤

(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى ، (٣٤١/٥) .

(٣) ابن عبد الحكم ، سيرة عمر بن عبد العزيز ، ص ٤٠ .

(٤) ابن سعد ، الطبقات ، (٣٨٩/٥) ، عمر وسياسته في رد

المظالم ، ص ٢٠٨ .

بن حزم يقول: افحص لي عن الكتيبة، أكانت من خمس رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، من خبير أم كانت لرسول الله خاصة؟ قال أبو بكر: فسألت عمرة بنت عبد الرحمن فقالت: إن رسول الله لما صالح بني أبي الحقيق جزأ النطاة والشق خمسة أجزاء فكان للكتيبة جزءاً منها، وأعادها عمر بن عبد العزيز إلى ما كانت عليه في عهد رسول الله^(١)، كما أرجع عمر للرجل المصري من أرض حلوان حقّه بعد أن عرف أن والده عبد العزيز قد ظلم المصري فيها، وحتى الدار التي كان والده عبد العزيز بن مروان قد اشتراها من الربيع بن خارجة الذي كان يتيماً في حجره، ردّها عليه، لعلمه أنّه لا يجوز اشتراء الوالي ممّن يلي أمره، ثم التفت إلى المال الذي كان يأتيه من جبل الورد باليمن، فردّه إلى بيت مال المسلمين على الرغم من شدة حاجة أهله إلى هذا المال، لكنه كان يؤثر الحياة الآخرة على الحياة الدنيا، وأمر عمر بن عبد العزيز مولاه مزاحماً أيضاً بردّ المال الذي كان يأتيه من البحرين كلّ عام إلى مال الله^(٢).

وهكذا بدأ عمر بنفسه يضرب المثل ويكون الأسوة أمام رعيته حين ردّ من أملاكه كل ما شابهته شائبة الظلم، أو الشك في خلاص حقّه فيه، فرد كل ذلك إلى أصحابه، انطلاقاً من تمسكه بالزهد، وإيمانه برد المظالم إلى أصحابها تقوى الله، ووضعاً للحق في نصابه، بعد أن انتهى من رد كل مال شك بأنه ليس له فيه حق اتجه إلى زوجته فاطمة بنت عبد الملك. وكان لها جوهر- فقال لها عمر: من أين صار هذا المال إليك؟ قالت: أعطاني أمير المؤمنين، قال: إما أن تردّيه إلى بيت المال وإما أن تأذني لي في فراقك، فإنّي أكره أن أكون أنا وأنت وهو في البيت^(٣).

- ردّ الحقوق لأصحابها: لم يقف عمر عند حد استرداد الأموال من بني أمية وردها إلى بيت المال، بل قطع في العدل شوطاً آخر، وأعلن إلى أبناء الأمة الإسلامية أنّ كلّ من له حق على أمير أو جماعة من بني أمية أو لحقته منهم مظلمة، فليتقدّم بالبينة كي يرد عليه حقه.. وتقدم عدد من الناس بظلاماتهم وبيئاتهم، وراح عمر يردها واحدة بعد الأخرى: أراضٍ ومزارع وأموال وممتلكات^(٤) وبعث مرة إليه واليه على البصرة برجل اغتصب أرضه فرد عمر هذه الأرض إليه ثم قال له: كم أنفقت في مجيئك إلي؟ قال:

(١) ماجدة فيصل، عمر بن عبد العزيز سياسته في رد المظالم، ص ٢٠٩.

(٢) ماجدة فيصل، عمر بن عبد العزيز سياسته في رد المظالم، ص ٢١٢.

(٣) ابن سعد، الطبقات، (٥/٢٩٣).

(٤) خليل، عماد الدين، ملامح الانقلاب الإسلامي في خلافة عمر بن

عبد العزيز، مؤسسة الرسالة، ط ٧، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، ص ١٢٠.

يا أمير المؤمنين تسألني عن نفقتي وأنت قد رددت علي أرضي وهي خير من مائة ألف؟ فأجابه عمر: إنما رددت عليك حقك، ثم ما لبث أن أمر له بستين درهماً كتعويض له عن نفقات سفره^(١)، ولقد أحب آل البيت وأعاد إليهم حقوقهم وقال مرة لفاطمة بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنهما: يا بنت علي والله ما على ظهر الأرض أهل بيت أحب إلي منكم ولأنتم أحب إلي من أهل بيتي^(٢).

- عزله جميع الولاة والحكام الظالمين: لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة عمد إلى جميع الولاة والحكام المسؤولين الظالمين فعزلهم عن مناصبهم، ومنهم خالد بن الريان وصاحب حرس سليمان بن عبد الملك الذي كان يضرب كلَّ عنق أمره سليمان بضربها، وعين محله عمرو بن مهاجر الأنصاري فقال عمر بن عبد العزيز: يا خالد ضع هذا السيف عنك، اللهم، إنِّي قد وضعت لك خالد بن الريان اللهم لا ترفعه أبداً، ثم قال لعمرو بن مهاجر: والله؟ إنك لتعلم يا عمرو، إنَّه ما بيني وبينك قرابة إلا قرابة الإسلام ولكني سمعتك تكثر تلاوة القرآن، ورأيتك تصلي في موضع تظن ألا يراك أحد، فرأيتك حسن الصلاة خذ هذا السيف قد وليتك حرس^(٣). وهكذا يعزل عمر الظالمين وهذا أسلوبه في اختيار الولاة والقضاة والكتاب وغيرهم، إنه يبحث عن أصلح الناس ديناً وأمانة، ولما انتقد أحد ولاته الذين اختارهم نكت بين عينيه بالخيزرانة في سجده وقال: هذه غرتني منك. يريد سجده أي أثر السجود في وجهه، فهذه علامة من علامات صلاح الرجل وهي دليل على كثرة السجود، ومن أجل ذلك اختاره عمر بن عبد العزيز، وعمر لا يكتفي بمظهر الرجل ولكنَّه يختبره أيضاً، قد رأى رجلاً كثير الصلاة، وأراد أن يمتحنه ليوليه، فأرسل إليه رجلاً من خاصَّته فقال: يا فلان إنك تعلم مقامي عند أمير المؤمنين فمالي لو جعلته يوليك على أحد البلدان؟ فقال الرجل: لك عطاء سنة، فرجع الرجل إلى عمر وأخبره بما كان من هذا الرجل، فتركه لأنَّه سقط في الاختبار^(٤).

- رفع المظالم عن الموالي: تعرض الموالي قبل عمر بن عبد العزيز للمظالم فقد فرضت الجزية على من أسلم منهم، كما منعوا من الهجرة مثلما حدث للموالي في العراق ومصر وخراسان وفي عهد عبد الملك أوقع الحجاج بالموالي ظلم عظيم، فقد عمل على إبقاء الجزية على من أسلم منهم، وحرّمهم من الهجرة من قراهم وهذا ما دفعهم للاشتراك في

(١) ابن عبد الحكم ، سيرة عمر بن عبد العزيز ، ص ١٤٦ - ١٤٧ .

(٢) ابن الجوزي ، سيرة ومناقب عمر ، ص ١٣١ .

(٣) ابن الجوزي ، سيرة ومناقب عمر ، ص ٥٠ .

(٤) شقير ، د. محمد ، فقه عمر بن عبد العزيز ، (٩١/١) .

ثورة ابن الأشعث ضد الحجاج، كما وقع الظلم على الموالي في مصر وخراسان، فلما تولى عمر بن عبد العزيز أزال تلك المظالم التي لحقت بهؤلاء الموالي، وكتب إلى عماله يقول: "فمن أسلم من نصراني أو يهودي أو مجوسي من أهل الجزيرة اليوم فخالط المسلمين في دارهم، وفارق داره التي كان بها فإن له للمسلمين وعليه ما عليهم، وعليهم أن يخالطوه وأن يواسوه غير أرضه وداره إنما هي من فيء الله على المسلمين عامة، ولو كانوا أسلموا عليها قبل أن يفتح الله للمسلمين كانت لهم، ولكنها فيء الله على المسلمين عامة^(١)."

- رفع المظالم عن أهل الذمة: زاد عبد الملك في عهده الجزية على أهل قبرص وكان معاوية بن أبي سفيان غزا قبرص بنفسه وصالحهم صلحاً دائماً على سبعة آلاف دينار وعلى النصيحة للمسلمين، وإنذارهم عدوهم من الروم ولم يزل أهل قبرص على صلح معاوية حتى ولي عبد الملك بن مروان، فزاد عليهم ألف دينار، فجرى ذلك إلى عهد عمر بن عبد العزيز فحطها عنهم^(٢).

- النهي عن نخس الدابة بالحديدة وعن اللجم الثقال: فقد أكد عمر بن عبد العزيز على الرفق بالحيوان وعدم ظلمه أو تعذيبه قال أبو يوسف: حدثنا عبيد الله بن عمر: أن عمر بن عبد العزيز نهى أن يجعل البريد في طرف السوط حديدة ينخس بها الدابة، ونهى عن اللجم الثقال، وقد أصدر أوامره بمنع استخدام اللجم الثقيلة مع الخيول والبغال، كما منع استخدام المناخس ذات الرؤوس الحديدية^(٣).

ولم تطل حياة هذا الخليفة العظيم الذي أطلق عليه "خامس الخلفاء الراشدين"، فتوفي الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة لعشر ليال بقين من رجب سنة (١٠١هـ) على أصح الروايات واستمر معه المرض عشرين يوماً وتوفي بدير سمعان من أرض المعرة بالشام بعد خلافة استمرت سنتين وخمسة أشهر وأربعة أيام، وتوفي وهو ابن تسع وثلاثين سنة وخمسة أشهر على أصح الروايات، وكان عمره لما توفي أربعين سنة^(٤).

(١) ابن عبد الحكم، سيرة عمر بن عبد العزيز، ص ٧٨ - ٧٩.

(٢) البلاذري، فتوح البلدان، ص ١٥٩.

(٣) خليل، ملامح الانقلاب الإسلامي في خلافة عمر بن عبد العزيز، ص ٧١.

(٤) الشافعي، تاريخ القضاة، كتاب عيون المعارف، وفنون.

أخبار الخلفاء، مطبوعات أم القرى، ص ٣٦٣.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بفضلله تُمّ الصالحات وتنعم بجوده الموجودات، وكما حمدته في المقدمة أحمدهُ في الخاتمة ، وبعد إن ظهور الخليفة عمر بن عبد العزيز في تلك المرحلة التاريخية الحرجة من تاريخ الأمة ومحاولته للعودة بالحياة الى تحكيم الشريعة وآفاق الخلافة الراشدة الملتزمة بمعطيات القرآن والسنة، ظاهرة تحمل في دلالتها لا على بطولة القائد فحسب ، بل على قدرة الإسلام نفسه على العودة باستمرار لقيادة الحياة السياسية والتشريعية وصياغتها بما ينسجم ومبادئه الأساسية . وتميزت خلافة عمر بن عبد العزيز بعدد من المميزات ، منها: العدلُ والمساواة، وردُّ المظالم التي كان أسلافه من بني أمية قد ارتكبوها، وعزلُ جميع الولاة الظالمين ومعاقبتهم، و أعاد العمل بالشورى، ولذلك عدّه كثير من العلماء خامس الخلفاء الراشدين، كما اهتم بالعلوم الشرعية، وأمر بتدوين الحديث النبوي الشريف.

أثبت الخليفة عمر بن عبد العزيز(رضي الله عنه) أن الحكم بالشريعة الإسلامية هو طريق الحق والعدل وإنصاف الإنسانية فليكن منهجنا هو ذات النهج التي اتخذها الخليفة عمر بن عبد العزيز(رضي الله عنه) حيث كان عصره عصر تحقيق الأمن والعدل والازدهار السياسي والاقتصادي والاجتماعي في كل أرجاء الدولة العربية الإسلامية . لقد تمكنا من التوصل إلى جملة من الاستنتاجات :

- ١- اتّضح بكلّ جلاء أنّ الخليفة عمر بن عبد العزيز(رضي الله عنه) يعدُّ تجسيداً حياً للشريعة الإسلامية مضافاً إليها التميز في تطبيق النص على أرض الواقع .
- ٢- تُعدُّ الحياة قيمة عليا في الرؤية وينبغي أن تُصان عبر زيادة الوعي بخطورة سلبها من الإنسان ، وأنّ احترام الإنسان لا يلغي تشريع القصاص العادل .
- ٣- دعا الخليفة عمر بن عبد العزيز(رضي الله عنه) إلى أن ينعم الإنسان بحق المساواة والعدالة في أبعاده كافةً سواء البعد الإنساني أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي أو القضائي. إلا أنّ الدعوة النظرية والممارسة العملية للخليفة لترسيخ هذا الحق لم تكن على حساب المعايير الموضوعية للمفاضلة بين الناس التي عمل بموجبها استناداً الى الشريعة الإسلامية وذلك لتحقيق العدالة بين البشر من جهة والسعي لتطوير المجتمع والارتقاء بالوجود الإنساني من جهة أخرى .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١. الذّهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، (ت٧٤٨-١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ط١٩٨٩م، (١٤٤/٥)،
٢. ابن كثير، أبو الفداء الحافظ الدمشقي، (ت٧٧٤هـ-١٣٧٢م) البداية والنهاية، (٢٠/١) دار الرشد، بيروت، ط٢٠٠٩.
٣. ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن عبد المجيد بن مسلم بن قتيبة الدينوري: (ت٢١٣ هـ ٢٧٦م)، المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٠م.
٤. الطبري، محمد بن جعفر بن جرير، (ت٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، دار الفكر، بيروت، ط١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
٥. أبو حفص عمر بن الخضر المعروف بالملاء، الكتاب الجامع لسيرة عمر بن عبد العزيز، تحقيق د. محمد صدقي اليورنو، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٩٦م، (١١/١).
٦. ابن عبد الحكم، أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله، (ت٢٥٧هـ) سيرة عمر بن عبد العزيز، دار العلم للملايين، بيروت، ١٣٨٧هـ، ١٩٦٧م.
٧. ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي، (ت٥٩٧هـ)، سيرة ومناقب عمر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١٤٠٣هـ.
٨. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، (ت٢٧٩هـ:٨٩٣م) فتوح البلدان، منشورات مؤسسة المعارف، بيروت، ١٩٨٧م.
٩. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري، (ت٤٥٠هـ)، أدب الدنيا والدين، بيروت، دار الكتب العلمية.
١٠. الشافعي، أبو عبدالله محمد بن إدريس، (ت٢٠٤هـ)، تأريخ القضاء، كتاب عيون المعارف، وفنون أخبار الخلائف، مطبوعات أم القرى.
١١. ابن سعد، محمد بن سعد، (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، بيروت، دار صادر للنشر، ١٩٥٧م.
١٢. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة الليثي الكناني البصري (١٥٩ هـ-٢٥٥ هـ)، البيان والتبيين، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٣٩٥ هـ.
١٣. الخرعان، عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد، أثر العلماء في الحياة السياسية في الدولة الأموية، مكتبة الراشد، الرياض ط١، ١٤٢٤ هـ.
١٤. الشاطبي، إبراهيم بن موسى الغرناطي، (ت٧٩٠هـ)، الاعتصام ضبطه وصححه أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط٢، ١٤١١هـ-١٩٩١م.
١٥. محمد جبريل، حياة محمد، الآثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز في العقيدة، الجامعة الإسلامية، ط١، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.
١٦. الصلابي، علي محمد، الثمار الزكية للحركة السنوسية، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

١٧. ماجدة فيصل ،عمر بن عبد العزيز وسياسته في رد المظالم ، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٨. خليل ،عماد الدين، ملامح الانقلاب الإسلامي في خلافة عمر بن عبد العزيز، مؤسسة الرسالة، ط٧، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
١٩. القحطاني، محمد بن مشيب بن سلمان ، النموذج الإداري المستخلص من إدارة عمر بن عبد العزيز ، منشورات جامعة أم القرى ، ١٤١٨هـ .
٢٠. الشيخ، عبد الستار عبد الجبار ، عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين ، دار القلم ، دمشق، ١٩٩٧.
٢١. (٢١) عدنان محمد أسامة، التجديد في الفكر الإسلامي، دار ابن الجوزي، الرياض، ط١، ١٤٢٤هـ .
٢٢. خليل، عماد الدين ، ملامح الانقلاب الإسلامي في خلافة عمر بن عبد العزيز ، مؤسسة الرسالة ، ط٧ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٢٣. يوسف العث ، الدولة الأموية ،دار الفكر ، دمشق، ط٣، ١٤٠٦هـ - ١٩٥٨ م .

Sources and References

The Holy Quran

1. Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman, (d. 748-1347 AD), Biographies of the Nobles, Dar Al-Kitaab Al-Arabi, Beirut, Lebanon, ed. 1,1989 AD, (5/144),
2. Ibn Katheer, Abu Al-Fida Al-Hafiz Al-Dimashqi, (d.774 AH-1372 CE) The Beginning and the End, (1/20) Dar Al-Rushd, Beirut, Edition 2, 2009.
3. Ibn Qutaybah, Abu Muhammad Abdullah Ibn Abd Al-Majid Bin Muslim Bin Qutayba Al-Dinouri: (d. 213 AH 276 AD), Al-Maarif, Achieving Okasha's Fortune, 3rd Edition, Dar Al Maarif, Cairo, 1960 AD.
4. Al-Tabari, Muhammad bin Jaafar bin Jarir, (d. 310 AH), History of the Apostles and Kings, Dar al-Fikr, Beirut, ed. 1,1407 AH-1987 CE.
5. Abu Hafs Umar ibn Al-Khader, known as Al-Mulla, the Comprehensive Book of the Biography of Omar bin Abdul Aziz, edited by Dr. Muhammad Sidqi Al-Yorno, The Resala Foundation, 1st Edition, 1996 AD, (1/11).
6. Ibn Abd Al-Hakam, Abu Al-Qasim Abd Al-Rahman bin Abdullah, (d.257 AH), the Biography of Omar bin Abdul Aziz, House of Knowledge for the Millions, Beirut, 1387 AH, 1967 AD.
7. Ibn Al-Jawzi, Abu Al-Faraj Jamal Al-Din Abd Al-Rahman bin Ali, (d.597 AH), the biography and virtues of Omar, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyya, Beirut, i.1403 AH.
8. Al-Baladhari, Ahmad bin Yahya bin Jaber, (d. 279 AH: 893 CE) Fattuh Al-Balad, Publications of the Knowledge Foundation, Beirut, 1987 CE.
9. Al-Mawardi, Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Habib Al-Basri (d.450 AH), Literature of the World and Religion, Beirut, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyya.
10. Al-Shafi'i, Abu Abdullah Muhammad bin Idris, (d.204 AH), The History of Al-Qudai, The Book of Oyoun Al-Maarif, The Arts of News of the Caliphs, Umm Al-Qura publications.
11. Ibn Saad, Muhammad Ibn Saad, (d. 230 AH / 844 AD), Tabaqat Al-Kubra, Beirut, Sader Publishing House, 1957 CE.

12. Al-Jahidh, Abu Uthman Amr bin Bahr bin Mahboob bin Fazara Al-Laythi Al-Kanani Al-Basri (159 AH-255 AH), Al-Bayan and Al-Tabiyyin, edited by Abdul Salam Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, fourth edition, 1395 AH.
13. Al-Khoran, Abdullah bin Abdul Rahman bin Zaid, The Impact of Scholars on Political Life in the Umayyad State, Al-Rashed Library, Riyadh 1st Edition, 1424 AH.
14. Al-Shatibi, Ibrahim bin Musa Al-Gharnati, (d. 790 AH), Al-I'tisam was Adjusted and Corrected by Ahmad Abd Al-Shafi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 2nd Edition, 1411 AH -1991 AD.
15. Muhammad Jibril, The Life of Muhammad, The Traces of Umar Bin Abdul Aziz in Al-Aqeedah, The Islamic University, 1st Edition, 1423 AH 2002 AD.
16. Al-Sallabi, Ali Muhammad, The Fresh Fruits of the Senussi Movement, House of Knowledge, Beirut, First Edition, 1426 AH -2005 AD.
17. Majida Faisal, Omar bin Abdul Aziz and his Policy of Responding to Grievances, University Student Library, Makkah Al-Mukarramah, 1st Edition, 1407 AH - 1987 AD.
18. Khalil, Imad Al-Din, Features of the Islamic Coup in the Khalafa of Omar bin Abdul Aziz, Foundation for the Resalah, 7th Edition, 1405 AH - 1985 AD.
19. Al-Qahtani, Muhammad bin Mushayib bin Salman, the Administrative Model Extracted from the Administration of Omar bin Abdul Aziz, Umm Al-Qura University Publications, 1418 AH.
20. Sheikh, Abd Al-Sattarabd Al-Jabbar, Umar bin Abd Al-Aziz, the Fifth of the Rightly Guided Caliphs, Dar Al-Qalam, Damascus, 1997
21. Adnan Muhammad Osama, The Renewal in Islamic Thought, Ibn Al-Jawzi House, Riyadh, 1st Edition, 1424 AH.
22. Khalil, Imad Al-Din, Features of the Islamic Coup in the Khalafa of Omar bin Abdul Aziz, Foundation for the Resalah, 7th Edition, 1405 AH - 1985 AD.
23. Yusef Al-Ush, the Umayyad State, Dar Al-Fikr, Damascus, 3rd edition, 1406 AH - 1958 AD.